تفسير إبن كثير

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

وقوله : (والذين هم على صلواتهم يحافظون) أي : يواظبون عليها في مواقيتها ، كما قال ابن مسعود : سألت النبي صلى االله عليه وسلم فقلت : يا رسول االله ، أي العمل أحب إلى االله؟ قال : " الصلاة على وقتها " . قلت : ثم أي؟ قال : " بر الوالدين " . قلت : ثم أي؟ قال : " الجهاد في سبيل االله " .أخرجاه في الصحيحين . وفي مستدرك الحاكم قال : " الصلاة في أول وقتها " .وقال ابن مسعود ، ومسروق في قوله : (والذين هم على صلواتهم يحافظون) يعني : مواقيت الصلاة . وكذا قال أبو الضحى ، وعلقمة بن قيس ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة .وقال قتادة : على مواقيتها وركوعها وسجودها .وقد افتتح االله ذكر هذه الصفات الحميدة بالصلاة ، واختتمها بالصلاة ، فدل على أفضليتها ، كما قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن " .